دور البحوث الطلابية التطبيقية في حل مشكلات المجتمع المحلي وتنميته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

هتاف سعيد بطار – قسم علوم الحياة / كلية التربية بنالوت / جامعة نالوت.

الملخص:

استهدف البحث الكشف عن دور البحوث الطلابية في حل مشكلات المجتمع المحلي، وقد أجري البحث على بحوث التخرج لطلبة قسم علوم الحياة في كلية التربية نالوت التابعة لجامعة نالوت. كما هدفت الى معرفة أهم العراقيل والصعوبات التي تمنع البحوث الطلابية الميدانية من خدمة المجتمع المحلي، بالإضافة إلى بلورة عدد من المقترحات والتوصيات للتغلب على هذه الصعوبات والعراقيل، وتفعيل دور البحوث الطلابية الميدانية في حل مشكلات المجتمع المحلي بمدينة نالوت. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال إجراء مقابلة مع عينة مكونة من أعضاء هيئة التدريس القارين بالقسم، ممن لديهم خبرة في الإشراف على بحوث التخرج ومناقشتها. وكان من أهم النتائج التي توصل إليها البحث: ضعف الدعم المادي للبحوث الطلابية الميدانية، عدم التنسيق بين الكلية ومؤسسات المجتمع المحلي، عدم توظيف نتائج البحوث الطلابية الميدانية في حل مشكلات المجتمع المحلي، ضعف البنية التحتية بالكلية، قصور في معرفة الطلبة بأساسيات وطرائق البحث العلمي، ضعف دور إدارة الجودة في تحسين مخرجات الكلية. وفي ضوء النتائج قدم البحث مقترحات وتوصيات تفيد في تفعيل و تطوير دور البحوث الطلابية الميدانية في حل مشكلات المجتمع المحلي، ومنها: تفعيل قسم خدمة المجتمع بالكلية و تشكيل فرق بحثية لتقصي مشكلات المجتمع المحلي بمختلف مؤسساته ، الاهتمام بتسويق و نشر البحوث الطلابية الميدانية المميزة، وضع صندوق دعم مالي بميزانية مستقلة لدعم البحوث، تزويد المعامل بالتجهيزات و الإمكانيات الضرورية لإجراء البحوث العلمية، تضافر الجهود بين جميع العاملين في الكلية و التعاون مع مكتب الجودة بالكلية لتطبيق مبادئ الجودة و تحسين مخرجات الكلية.

الكلمات المفتاحية: البحوث التطبيقية، مشكلات المجتمع المحلي

1 – المقدمة

تعد الجامعات من أبرز المؤسسات التعليمية التي تسهم في خدمة المجتمع و تنميته سواء أكان من المجتمعات النامية أم المتقدمة، وذلك بسبب امتلاكها لإمكانيات و أهداف تسعى لتحقيقها ، و تعرف الجامعة بأنها مؤسسة التعليم العالي مهمتها توفير الامكانيات و التسهيلات للتعليم و البحث العلمي، و منح الدرجات العلمية الأكاديمية[1]، في ظل التطور السريع للمجتمعات تواجه الجامعات المستجدات و المتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية، وتتفاعل معها و تطور من نفسها و أساليبها بما يتوافق مع متطلبات التنمية، حيث إن التعامل بين الجامعة و مجتمعها المحلي يكون ضمن الخبرات العلمية و البشرية التي تمتلكها الجامعة، وما تخرجه من بحوث علمية و دراسات يمكن أن تشارك في حل بعض قضايا المجتمع[2]. يعد البحث العلمي من أهم مهام الجامعة بداية من البحوث الطلابية مرورا بأبحاث طلاب الدراسات العليا في مرحلة الماجستير و الدكتوراه، وصولا إلى البحوث الخاصة بأعضاء هيئة التدريس، و تتمثل أهمية البحث العلمي في أنه يفتح آفاقاً معرفية حديثة، و يحسن مستوى الوعي لدى أفراد المجتمع، مما يسهم في تطوير و نمو المجتمع من مختلف النواحي[3].

2 – أهمية البحث

تتمثل الأهمية التطبيقية في تطبيق الدراسة بكلية التربية نالوت التابعة لجامعة نالوت، حيث إنها من المؤسسات التي تلعب دورا بارزا في نشر العلم والمعرفة بالبلدية، واعداد الخريجين المؤهلين تربويا وعلميا ليخوضوا غمار التدريس أو ليواصلوا مرحلة الدراسات العليا، حيث تهتم الدراسة بمعرفة مدى مساهمة البحوث الطلابية الميدانية في خدمة المجتمع المحلي ودرجة ارتباطها بمشكلات مؤسساته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالقسم.

3 – أهداف البحث

1 أحمد الرشيد (2005)(رسالة دكتوراه في فلسفة التربية/ تخصص إدارة تربوية) دور الجامعة في خدمة المجتمع ومدى قيام الجامعات بهذا الدور، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن

2 علي خليفة العلاقي، فرج أحمد مزيكة (2019) دور الجامعة الاسلامية الاسمرية في التنمية الثقافية والاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، مجلة العلوم الاقتصادية و السياسية، الجامعة الاسمرية الاسلامية، العدد (14)، ص120

3 ياسمين إبراهيم أحمد أبوعبد الله (2021)، دور الجامعة في تطوير البحث العلمي: دراسة ميدانية بجامعة دمياط، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة دمياط، العدد (4)، ص 23-53

1. معرفة الدور الحالي للبحوث الطلابية التطبيقية لطلبة قسم علوم الحياة في حل مشكلات المجتمع المحلي وتنميته.
2. الكشف عن معوقات البحوث الطلابية التطبيقية لطلبة قسم علوم الحياة.
3. صياغة مقترحات لتطوير البحوث الطلابية التطبيقية وتفعيل دورها في خدمة المجتمع المحلي وحل مشكلاته.

4 – مشكلة البحث

يسعى البحث إلى الإجابة عن التساؤل العام التالي: ما دور بحوث طلبة قسم علوم الحياة في حل مشكلات المجتمع المحلي نالوت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالقسم؟ ويتفرع عن هذا التساؤل العام الأسئلة الفرعية الأتية:

أ – ما الصعوبات التي تمنع البحوث الطلابية التطبيقية لطلبة قسم علوم الحياة من الإسهام في حل مشكلات المجتمع المحلي نالوت؟

ب – ما المقترحات التي تساعد على تطوير بحوث طلبة قسم علوم الحياة وتوجيهها لحل مشكلات المجتمع المحلي نالوت؟

5 – تساؤلات البحث

1. ما دور البحوث الطلابية التطبيقية لطلبة قسم علوم الحياة في حل مشكلات المجتمع المحلي.
2. ما معوقات بحوث طلبة قسم علوم الحياة.
3. ما المقترحات لتوجيه وتطوير بحوث طلبة قسم علوم الحياة لخدمة المجتمع المحلي وحل مشكلاته.

6- منهجية البحث

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وقامت باستخدام طريقة المقابلة للحصول على المعلومات، وقد تم بناء وصياغة الأسئلة المتعلقة بالمقابلة، وهي عبارة عن أسئلة موجهة لأعضاء هيئة التدريس لإبداء رأيهم في دور بحوث التخرج لطلبة قسم علوم الحياة في الكلية محل

الدراسة في خدمة المجتمع المحلي، وفي الجانب التطبيقي تم الاعتماد على أسلوب التحليل الكيفي في استخراج النتائج.

7 – حدود البحث

الحدود الزمنية: تتمثل الحدود الزمنية لهذا البحث بالعام الجامعي (2021/ 2022)

الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية للدراسة في كلية التربية نالوت التابعة لجامعة نالوت.

الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس القارون و المستمرون في عملهم، حتى تنفيذ هذا البحث في العام الجامعي (2021/ 2022).

8 – مصطلحات البحث

البحوث الطلابية التطبيقية: هي بحوث يجريها طلبة الجامعات، تستهدف حل مشكلات المجتمع و تسد حاجاته لخدمة أو سلعة معينة تحددها ظروف أو أوضاع معينة.[4]

تنمية المجتمع المحلي: العملية التي يتم فيها تنظيم جهود جماعات و أفراد المجتمع، و توجيهها للعمل المشترك مع المؤسسات الحكومية لحل مشاكل المجتمع و رفع المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي لأبنائه.[5]

أعضاء هيئة التدريس: هم الأشخاص الذين يحملون مؤهلات عالية من درجتي الماجستير أو الدكتوراه في إحدى التخصصات العلمية، و يحملون الرتب العلمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر أو محاضر مساعد) و المتفرغين للمهمة الأكاديمية.[6]

المجتمع المحلي: منطقة جغرافية أو سكانية أو مجموعة خدمية أو صناعية أو مهنية، تقدم لها مؤسسات التعليم برامج أو خدمات تعليمية أو استشارية أو تدريبية تكون ضمن حاجتها أو

4 علاء زهير الرواشدة (مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد الثالث، العدد الأول يناير 2011) دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيهاو علاقة ذلك ببعض متغيرات الشخصية لديهم، جامعة البلقاء أنموذجا (مكة المكرمة)، ص 175–224

5 فاطمة عايض فواز السلمي (مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030، 11 – 12 يناير 2017) دور مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في تنمية المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، جامعة الملك سعود أنموذجا جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية

6 عمر فرج القيزاني (2017) دور جامعة المرقب في تنمية المجتمع المحلي بمنطقة الخمس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها، المؤتمر الإقتصادي الأول للإستثمار و التنمية في منطقة الخمس، جامعة الزيتونة، 25 – 27 ديسمبر 2017، ص 4

تخصصها أو اهتماماتها، و يعرف إجرائيا بأنه ما هو داخل المؤسسات الجامعية و ما هو خارجها أي المجتمع المحيط بها.[7]

9- الدراسات السابقة

1 – 1 دراسة عمر فرج القيزاني (2017)، بعنوان "دور جامعة المرقب في تنمية المجتمع المحلي بمنطقة الخمس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها." هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مجالات تنمية المجتمع المحلي التي تلقى اهتماما أكبر من قبل جامعة المرقب، وتحديد المعوقات التي تحد من دور الجامعات في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها، و تكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس العاملين بجامعة المرقب بمختلف كلياتها، و استخدمت الاستبانة كأداة رئيسة في البحث. أظهرت نتائج الدراسة وجود درجة ضعيفة لمتوسط الأداة ككل لدور جامعة المرقب في تنمية المجتمع المحلي في أغلبية مجالات تنمية المجتمع المحلي، كما اظهرت أهم المعوقات التي تحول دون قيام الجامعة بدورها في تنمية المجتمع المحلي و أبرزها: عدم توفر الدعم المادي، ندرة استثمار النتائج والتوصيات التي تنتج عن البحوث التطبيقية، و أيضا ضعف العلاقة بين إدارة الجامعة و مؤسسات المجتمع المحلي، بينما أوصت الدراسة بمجموعة من النقاط أهمها: تفعيل الشراكة المجتمعية بين الجامعة و مؤسسات المجتمع المحلي، تقدير حاجات المجتمع المحلي بشكل دوري بالتنسيق مع قيادات المجالس المحلية وذلك بتكوين فرق بحثية لدراسة المشكلات الاقتصادية و البيئية و الاجتماعية و إيجاد الحلول لها.

1 – 2 دراسة العلاقي و مزيكة (2019). بعنوان " دور الجامعة الاسلامية الاسمرية في التمية الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة " هدفت الدراسة الى التعرف على الدور الذي تقوم به الجامعة في تنمية المجتمع المحلي في المجالات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية، ومدى العلاقة بين الجامعة والمجتمع المحلي. شملت عينة الدراسة أعضاء هيئة التدريس ممن يعملون بالجامعة، و استخدمت الاستبانة كأداة رئيسية للوصول الى البيانات و المعلومات. أظهرت نتائج الدراسة أن الجامعة تعمل بالدرجة

7 القيزاني، مرجع سابق، ص2

الأولى على ترسيخ وظيفة الدراسة و التعليم بين أفراد المجتمع بالإضافة إلى تقديمها للخدمات الثقافية و التعليمية، ولم تنتقل الى البحوث العلمية للوصول إلى احتياجات المجتمع المحلي لمدينة زليتن. بينما أوصت الدراسة بضرورة التنسيق بين الجامعة و القيادات في المجلس المحلي للمدينة و ذلك لتقدير احتياجات المجتمع بشكل دوري، و إقامة مراكز بحثية و استشارية لدعم المجتمع و تنميته، و توجيه البحوث العلمية لحل مشكلات المجتمع المحلي، و المشاركة مع المجلس المحلي للمدينة في وضع الخطط المحلية، استهداف أعضاء هيئة التدريس بدورات حول تعزيز الدور التنموي لوظائف الجامعة على المستوى التعليمي و البحثي و خدمة المجتمع.

1 – 3 دراسة الضبياني و آخرون (2018) ، بعنوان " دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" هدفت الدراسة إلى معرفة دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع، و شملت عينة الدراسة جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ممن هم بدرجة أستاذ مساعد و ما فوق ذلك، وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة للبحث. خلصت النتائج إلى أن دور الجامعة في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجالات الاداة ككل ضعيف، جاء في المرتبة الأولى مجال التدريب و التعليم المستمر، و في المرتبة الثانية مجال نشر الوعي المجتمعي، وفي المرتبة الثالثة مجال البحوث التطبيقية، ثم مجال تقديم الاستشارات. تظهر نتائج مجال البحوث التطبيقية اهتمام قيادة الجامعة بإصدار المجلات العلمية، و يعود ذلك للإنتاج المستمر لأعضاء هيئة التدريس، خاصة في مجال البحوث التطبيقية، بينما تولي الجامعة اهتماما أقل بكل من: البحوث التي تعالج مشكلات المجتمع المحلي، الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي، واستقصاء رغبات المجتمع، و معرفة مدى رضاهم عن مستوى المخرجات. أوصت الدراسة بإنشاء مختبر مركزي لتطبيق البحوث العلمية و تجريبها و نشرها لمؤسسات المجتمع المحلي للاستفادة منها، و تفعيل أجهزة العلاقات العامة بالجامعة لاستقصاء رغبات المجتمع المحلي و تلبية احتياجاته.

1 – 4 دراسة نيد بن سالم (2015) ، بعنوان " دور إدارة الجودة في تحسين مخرجات التعليم العالي" هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على مخرجات التعليم العالي و دور إدارة الجودة في تحسينه، ضمت عينة الدراسة تسعة أفراد بين أساتذة و إداريين بكلية العلوم بكلية العلوم

الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير بجامعة الوادي، واعتمدت على المقابلة المباشرة كأداة لجمع المعلومات في الدراسة الميدانية. من النقاط المهمة التي توصلت إليها الدراسة: أن هناك ارتباط كبير بين مخرجات التعليم العالي (الطلبة الخريجين، البحوث العلمية، خدمة المجتمع) أي أنه لا يكون هناك تحسين في خدمة المجتمع أن لم يكن هناك تحسين في البحوث العلمية و الطلبة الخريجين، و لا يكون هناك تحسين في البحوث العلمية إن لم يكن هناك تحسين في الطلبة الخريجين، هذا دليل على أن الطالب هو الجوهر و الأساس في المخرجات من دونه لا يكون هناك تحسين بالمعنى الحقيقي. و أوصت الدراسة بنشر ثقافة الجودة لزيادة الوعي و التخلص من التعليم التقليدي، و التوجه للتدريب و التحسين المستمر لكل من الطلبة و أعضاء هيئة التدريس.

1 – 5 دراسة ابوعبد الله (2021) ، بعنوان" دور الجامعة في تطوير البحث العلمي: دراسة ميدانية بجامعة دمياط" هدفت الدراسة إلى معرفة وظائف الجامعة الحالية و أهداف البحث العلمي الذي يجرى خلالها، و الوقوف على الأسس العلمية التي تعتمد عليها الجامعة لتطوير البحث العلمي، و الكشف عن معوقات البحث العلمي، و وضع مجموعة من المقترحات لتطوير البحث العلمي الجامعي. أجريت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس و الهيئة المعاونة بجميع اقسام كلية العلوم، و قد اعتمدت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. ذكرت الدراسة بعض العراقيل التي قد تعرقل تطوير البحث العلمي أهمها: نقص الإمكانيات اللازمة لإجراء البحوث بالمعامل الخاصة بالبحوث و التجارب العلمية، ضعف تمويل الجامعة للبحوث العلمية، ضعف التواصل بين الجامعة "المبحوثين" والمؤسسات المستفيدة من أبحاثهم و بالتالي لا يتم الحصول على دعم مادي من هذه المؤسسات إلا قليلا، وجود تشابه بين الأبحاث العلمية، و قد يكون السبب هو قلة التمويل و الإمكانيات لمتاحة للتجارب العلمية.

أوصت الدراسة بضرورة تدريب طلاب المرحلة الجامعية الأولى على مناهج و أدوات البحث العلمي، توفير الميزانية الكافية للبحث العلمي، تحقيق الترابط بين البحث العلمي و المؤسسات المستفيدة منه، و أن تعرض المؤسسات المختلفة مشاكلها على الجامعات ذات الكفاءات العلمية فتكون فرق بحث قادرة على حل المشكلة.

1 – 6 دراسة (غبور، 2019)، بعنوان "رؤية استراتيجية مقترحة لتطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية لتعزيز قدرتها التنافسية" استخدمت الباحثة التحليل البيئي (SWAT) للحصول على مؤشرات عن واقع البحث العلمي بالجامعات المصرية، حيث هدفت الدراسة الى تقديم رؤية استراتيجية مقترحة تحدد مسارات تطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية لتعزيز قدرتها التنافسية، و أشارت الدراسة الى احتمال أن تواجه الجامعات العديد من المعوقات التي تضعف من قدرتها على تطوير البحث العلمي و يمكن إجمالها و كيفية التغلب عليها في النقاط التالية:

- ضعف البنية التحتية بالجامعات، ويمكن التغلب على ذلك بتطوير و دعم البنية التحتية من معامل، و مكتبات، ومبان، و مختبرات ومصادر معرفة رقمية، واستحداث مراكز تدريبية جديدة و مراكز لتسويق خدمة المجتمع، مع الاهتمام بالصيانة الدورية.
- تدني المخصصات المالية الموجهة لأنشطة التطوير و التدريب و البحوث، و يمكن التغلب على ذلك بعقد اتفاقيات تعاون مع بعض المنظمات الدولية لتمويل البحوث.
- ضعف قناعة القيادات بالعائد الذي يتحقق من تطوير البحث العلمي، ويمكن التغلب علي ذلك بتنمية وعي و إدراك القيادات بأهمية تطوير البحث العلمي بعقد الندوات و المؤتمرات الهادفة الى نشر القيم الداعمة لنجاح تطوير البحث العلمي بالجامعة.
- ضعف قنوات التواصل بين الجامعة و القطاعات المستفيدة، و يمكن التغلب على ذلك من خلال: إيجاد قنوات اتصال جديدة لتقديم خدمات و استشارات تفيد المجتمع، و إقامة علاقات الشراكة مع الجهات المجتمعية ذات الصلة بالجامعة.

أولا: الإطار النظري للبحث

1 – مفهوم خدمة المجتمع المحلي:

يعرفها معروف[8] بأنها: " جميع الأعمال و الخدمات التي تقدمها الجامعة للمجتمع المحلي في المجالات التالية: (التوعية و التثقيف، إجراء البحوث التطبيقية، التدريب و التعليم المستمر،

8 معروف، حسام عرفة (2012). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة

الاستفادة من الخدمات ، الاستشارات العلمية) ". و يعرف السهلي[9] خدمة المجتمع بأنها: تقديم المساعدة للمجتمع المحلي عن طريق أنشطة تقوم بها الجامعات، و ذلك من أجل تلبية احتياجاته و متطلباته الدائمة، و تطوير المجتمع المحلي بإحداث تغيرات ثقافية و اجتماعية و معرفية.

1 – 1 أهداف كليات التربية اتجاه خدمة المجتمع

تسعى كل مؤسسة تعليمية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف و الرسائل و الرؤى معتمدة في ذلك على برامجها التعليمية و غير التعليمية. طبقا لدراسة حسن [10] هنالك مجموعة من الأهداف الاجتماعية التي يفترض بمؤسسات التعليم العالي أن تسعى لتحقيقيها ، منها: إدراك الطلبة لمشاكل وقضايا المجتمع بشكل عام والبيئة المحلية بشكل خاص، اقحام الطلبة بالأنشطة الاجتماعية المختلفة و تدريبهم عليها، العمل على تعميم نتائج الأبحاث ليستفيد منها أفراد المجتمع قدر الإمكان، و ربط قضايا المجتمع المحلي بالأبحاث العلمية التي تقدمها و العمل على حل مشكلاته.

2 – 1 مجالات خدمة المجتمع المحلي في كليات التربية

قد يذهب البعض الى الاعتقاد بأن مهمة كليات التربية تقتصر على تعليم و تأهيل الطلبة لينضموا الى صفوف سلك التعليم كمعلمين يقومون بتخريج أجيال أخرى تقوم بنفس المهمة، و بهذا يتم الدوران في حلقة مفرغة لا تسهم إلا بقدر قليل في خدمة المجتمع[11] على النقيض من

9 خالد بن مطر السهلي (2018). دور كليات التربية بالجامعات السعودية في خدمة المجتمع المحلي، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، العدد (179، الجزء الثاني) ص 821

10 حسن، إيناس عبد الحميد (1995). ورقة علمية بعنوان: تطور أهداف التعليم الجامعي المصري في ضوء بعض المتغيرات العالمية و الاتجاهات المستقبلية و تحديات معوقات تحقيقها، المؤتمر القومي السنوي الثاني لمركز تطور التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، المقام في الفترة 10/21 – 11/2 – 1995

11 خالد بن مطر السهلي، مرجع سابق ،ص 13

ذلك يرى الكبيسي[12]: بأنه يجب على مؤسسات التعليم العالي أن تعزز من مشاركتها في بناء المجتمع و حل مشكلاته، و تشجيع الطلاب على المعرفة و البحث العلمي، مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية للمجتمع. بصفة عامة يمكن تلخيص دور كليات التربية في خدمة المجتمع في النقاط التالية [13]:

- ربط مناهج و أنشطة كلية التربية بالاحتياجات التعليمية و الثقافية و المهنية و التنموية للمجتمع.
- ربط مناهج و أنشطة كلية التربية بالقضايا الفكرية و الاجتماعية للمجتمع و الواقع المعاش فيه.
- تنويع برامج خدمة المجتمع سوآء من ناحية الجانب التثقيفي بإقامة الدورات التدريبية و الندوات و ورش العمل، أو من ناحية الجانب التطوعي الميداني.
- العمل على إيجاد مقترحات و حلول لقضايا و مشكلات المجتمع.
- السعي لتطوير المقررات و طرق تدريسها لضمان تخريج كوادر وطنية مؤهلة لخدمة المجتمع.

2 – مفهوم البحث العلمي

يعرف خندقجي[14] البحث العلمي بأنه " أسلوب للتفكير المنظم أو الدراسة الدقيقة و المضبوطة الذي يعتمد على وسائل علمية لجمع المعلومات بعيدة عن كل الميول و الاتجاهات و المؤثرات الشخصية التي قد تؤثر على النتائج، لذا يمتاز البحث العلمي بالموضوعية بالإضافة الى امكانية التثبت من النتائج في أي وقت من الأوقات و كذلك بإمكانية تعميم النتائج و الخروج بقواعد عامة لتفسير الظاهرة."

1 – 2 أهمية البحث العلمي

12 الكبيسي، عبد الواحد (2011). سبل خدمة الجامعة للمجتمع المحلي من وجهة نظر تدريسها، بحث مقدم لمؤتمر مركز التعليم المستمر في جامعة البصرة، 16 – 17 /3/ 2014.

13 خالد بن مطر السهلي، مرجع سابق، ص14

14 خندقجي، محمد عبد الجبار، خندقجي، نواف عبد الجبار (2012). مناهج البحث العلمي منظور تربوي معاصر، ط1، الأردن: عالم الكتب الحديث. ص24

تتمثل أهمية البحث العلمي بالنسبة للباحث في كونه يدفعه إلى الاعتماد على نفسه للحصول على المعلومة، و يدربه على الإخلاص و الجد والصبر، ويوطد العلاقة بينه الباحث وبين المكتبة، و يتيح الفرصة له للاطلاع على مختلف المناهج و اختيار أفضلها، و يجعله يتعمق في الاختصاص، و يطور شخصيته [15]. و يعد البحث العلمي من أهم الوظائف التي تؤديها الجامعة، " و في هذا المجال تلعب الجامعات دورا متميزا و شاملا في التطوير و التغيير من خلال ممارسة البحث العلمي الذي يعد في هذا الوقت من أهم أركان تطور الجامعات، و هو مقياس لمستواها العلمي و الأكاديمي، و هي في الوقت نفسه المكان الأول و الطبيعي لإجراء البحوث، وذلك لأسباب كثيرة أهمها: وجود عدد كبير من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس، و وجود عدد من المساعدين في البحث (معيدون، طلاب دراسات عليا...) و توافر مستلزمات عديدة للبحث (مختبرات، معامل، مكتبات، دوريات.)"[16]

2 – 2 مشكلات البحث العلمي في الوطن العربي

من أهم المشاكل التي تواجه البحث العلمية في الوطن العربي ما يلي [(1)]:

- قلة المخصصات المالية التي ترصدها الدول العربية للبحث العلمي.
- انعدام مساهمة الشركات الكبرى و المؤسسات في الإنفاق على البحث العلمي.
- عدم صرف حوافز مادية للباحثين.
- عدم توفر الفرص لحضور الندوات و المؤتمرات العلمية.
- نقص الدورات العلمية التي تقيمها الجامعات في مختلف التخصصات.
- المشكلات الخاصة بالنشر العلمي للبحوث.
- عدم الاهتمام بتوفير المختبرات و الأجهزة اللازمة.
- عدم التعريف بأهمية الباحث للمجتمع.
- عدم وضع خطط و استراتيجيات للبحث العلمي.

15 الخياط، ماجد محمد (2010) أساسيات البحوث الكمية و النوعية في العلوم الاجتماعية، ط1، عمان: دار الراية، عمان، ص39

16 إبراهيم، السعيد مبروك (2015) البحث العلمي و دوره في التنمية في العالم الرقمي، ط1، الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، ص 127

- نقص برامج إعداد و تطوير الأطر البشرية.
- غياب الترابط بين خطط التنمية و البحوث العلمية.
- التقليل من أهمية البحث العلمي و عدم تقدير جهود العاملين في هذا المجال.
- عدم استغلال طاقات الأطر الطموحة و التي تمتلك أفكارا مستحدثة.
- قلة الاستفادة بالشكل المطلوب من معظم البحوث، وخاصة الأكاديمية التي تبقى حبيسة الرفوف.

3 – 2 العوامل المؤثرة في تطوير البحث العلمي الجامعي

أولا: وجود سياسة فعالة.

في سبيل تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس و تنمية قدراتهم و تحفيزهم على الابتكار في طرائق و مناهج التدريب و التميز في البحث العلمي، فإنه لابد من اتخاذ التدابير المالية الممكنة و التي تضمن لأعضاء هيئة التدريس مرتبات مناسبة و مستوى معيشي لائق بهم و بعائلاتهم، مما يمكنهم من تخصيص وقت كاف لواجباتهم الجامعية، و تعلم المزيد و مشاركتهم في الأنشطة العلمية و الثقافية، مما يعزز من قدراتهم و كفاءتهم[17].

ثانيا :التقدم المذهل في تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات

توفر التكنولوجيا الحديثة فرصا للابتكار و التجديد في أساليب التدريس و محتوى المقررات، و تيسير التعليم المستمر، وتحسين نوعية التعليم و مراقبة الجودة، هذه الوسائل تؤدي إلى زيادة نشر التعليم و إنتاجيته و تضيف للتعليم العالي أبعادا إقليمية و دولية نشطة كتبادل المعرفة و مشروعات البحوث ذات الطابع الإقليمي و الدولي[18].

ثالثا: الإدارة الفعالة والمؤثرة

إنجاز أهداف البحث و تطويره يستلزم وجود إدارة جامعية تمتاز بالمرونة و الفاعلية و القدرة على وضع الخطط و الآليات الضرورية لتحقيق هذه الأهداف، و تقوم بتعيين أصحاب التخصص من ذوي الكفاءة لإدارة الكليات و المعاهد و وحدات الإشراف العلمي على الإنجازات

17 غالب عبد المعطي: ثقافة البحث العلمي، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2012

18 عدنان وديع: التعليم العالي في الوطن العربي و تحديات التقدم العلمي و التقني، شئون عربية، جامعة الدول العربية – الأمانة العامة، ع 3

المنتظرة، كما يفترض أن تكون الإدارة عونا لا معوقا للباحث خاصة الطلبة مما يزيد من دفعه لإنجاز بحثه[19] .

رابعا: البنية التحتية

و تتمثل في جميع التجهيزات و الاحتياجات الضرورية و المحفزة للبحث و التطوير من أجهزة و أليات ومختبرات خاصة بالبحوث العلمية، و تخصيص قاعات نقاش للمتخصصين في العلوم الانسانية، و لابد من الاهتمام بصيانتها بشكل دوري لضمان كفاءة إجراءات البحوث و سلاستها و سلامتها[20].

خامسا: الاهتمام بالتكوين العلمي للباحثين

من شروط نجاح الاستراتيجيات البحثية بناء القدرات البحثية البشرية ذات الكفاءة العالية، ويستلزم ذلك تعليم طالب الجامعة منذ المرحلة الجامعية الأولى قواعد و أساسيات البحث العلمي، ليتم تكليفه بتقديم أبحاث و مقالات على مدار أعوام الجامعة، و يختتم العام الأخير بحث التخرج، فيكتسب الطالب خبرة في المجال البحثي أثناء مراحل دراسته الجامعية خاصة اذا تضمن البحث الجانب الميداني وتم توزيع الطلبة على مجموعات بحثية تتدارس مشكلة معينة أو موضوعا معينا، يخضع للتقويم في مراسم ثقافية و علمية ، و هنا يتوصل الطالب الجامعي إلى إدراك أهمية البحث العلمي لخدمة تطوره الأكاديمي و المهني و خدمة قضايا مجتمعه، و يكون مؤهلا لمرحلة الدراسات العليا و قادرا على تقديم بحوث عالية الجودة[21] .

سادسا: تحسين الأداء البحثي داخل الجامعة

يمكن تحسين الأداء البحثي للطلبة و للعاملين بالجامعة عن طريق : إقامة دورات علمية و تدريبية مكثفة في مختلف المجالات العلمية، تحسين المستويات اللغوية للطلبة، التركيز على

19 ياسمين أبوعبد الله (2021)، دور الجامعة في تطوير البحث العلمي، مجلة كلية الآداب، جامعة دمياط، (4)، ص40

20 أمل فتحي عقل: تطوير معايير التميز في التعليم الجامعي العالي، دار الخليج للنشر و التوزيع، عمان 2015

21 ياسمين أبوعبد الله، مرجع سابق، ص 46

الجانب التطبيقي في تدريس المواد العلمية، تشجيع الطلبة على القيام بالبحوث العلمية من المرحلة الجامعية الأولى، و التدريب على استخدام و سائل التكنولوجيا المتطورة[22].

سابعا: المكتبة الجامعية

يمكن أن تتجاوز الدور التقليدي المتمثل في إعارة الكتب و المراجع إلى فتح قنوات للاتصال بالمكتبات الجامعية الأخرى و مراكز المعلومات لتلبية الاحتياجات العلمية المتجددة للطلبة، و إقامة ندوات و دورات تدريبية لتعريف الطلبة بآخر المستجدات في البحوث العلمية و التكنولوجية، تدريب الطلبة و الباحثين على استخدام المكتبة الرقمية بإعتبارها توفر الكتب و الدوريات الالكترونية و المجلات العلمية الأكثر استخداما في البحث العلمي[23].

ثامنا: الدعم المادي

يلعب الدعم المادي دورا مهما في خدمة و تطوير البحث العلمي إلا أن طريقة الإنفاق عليه تعد أكثر أهمية، حيث لابد من وضع خطة هادفة لعملية التمويل و مراعاة دعم الباحثين ماديا و تشجيعهم على مواصلة بحوثهم، و تزويد المعامل بالتجهيزات اللازمة لإجراء التجارب المعملية، ونشر و تسويق بحوث الباحث العلمي و حماية حقوقه، و منح مكافآت مالية مجزية لتشجيع البحوث المنشورة [24].

3 – مخرجات التعليم العالي

يقصد بمخرجات التعليم العالي كلا من الطلبة الخريجين، البحوث العلمية و خدمة المجتمع، بالنسبة لمجال التعليم العالي يعد الطالب من أهم مدخلات العملية التعليمية، باعتباره لكونه الخريج المستهدف لتحقيق جوانب الجودة، حيث أن مؤسسات التعليم العالي تهدف إلى أن يتمتع الخريج بقيم شخصية و أخلاقية مثل الولاء للوطن، الوعي بحقوقه و واجباته، التقيد بالقوانين، و الالتزام بالأمانة العلمية. بالإضافة إلى سمات معرفية و أكاديمية و مهنية . أما البحوث العلمية فأهم ما يميزها عن غيرها وجود مشكلة معينة تحاول حلها، و تميزها بالموضوعية

22 حمد زايد الرقب: إدارة الجودة الشاملة في المكتبات و مراكز المعلومات الجامعية، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، 2008

23 محمد فتحي موسى، (2013) تطوير البحث بالجامعات السعودية في ضوء مجتمع المعرفة، مجلة كلية التربية، (4)

24 ياسمين أبوعبد الله، مرجع سابق، ص 49

و الاعتماد على الملاحظة و التجربة و الفرضيات بحيث يكون من الممكن اعتمادها علميا و تعميم نتائجها، كما يجب أن تكون وفقا لأخلاقيات البحث العلمي و تستوعب مختلف المشكلات المتنوعة و تجمع بين استقراء الحقائق كما في الواقع و النظريات العلمية[25]. يقصد بخدمة المجتمع جميع الخدمات التي تقدمها الجامعة للمجتمع، و يحدد المختصون ثلاث مجموعات من الأهداف تسعي من خلالها الجامعة لتلبية احتياجات المجتمع وهي: أهداف معرفية، و تشمل كل ما يتعلق بالمعرفة من حيث التطوير و الانتشار، أهداف لمساعدة المجتمع على حل مشكلاته الاقتصادية و تطوير اقتصاده، و ذلك بتزويده بالخبرات و الخدمات البشرية و المهارات الاقتصادية، و أهداف اجتماعية هدفها استقرار المجتمع و تمكينه من التغلب على مشكلاته الاجتماعية،كتحفيز و تدريب الطلاب على مزاولة الأنشطة الاجتماعية مثل نشر الوعي الصحي، مكافحة التدخين، و غيرها، و الربط بين مشاكل المجتمع المحلي و نوعية الأبحاث العلمية[26] (2).

ثانيا: الإطار الإجرائي للبحث

1 - التعريف بالمؤسسة محل البحث

تقع كلية التربية في مدينة نالوت بجبل نفوسة ، غرب مدينة طرابلس بحوالي 270 كيلومتر. تأسست بموجب القرار رقم (96)لسنة 1996م تحت اسم المعهد العالي لإعداد المعلمين نالوت بنظام ثلاثة أعوام دراسية. يمنح الطالب بعد تخرجه دبلوماً عالياً يؤهله للتدريس الأساسي و المتوسط تم تعديل النظام في العام الدراسي 1999/2000م، حيث أصبح أربع أعوام و يحصل الطالب على درجة البكالوريوس في العلوم و التربية في التخصصات العلمية و درجة الليسانس و التربية في التخصصات الأدبية . استمرت تبعية المعهد العالي لإعداد المعلمين نالوت للجنة الشعبية العامة للتعليم، حيث أصبحت تبعية المعاهد العليا و المتوسطة لقطاع التعليم و التكوين المهني، و استمر هذا الوضع حتى 1/1/2005، حيث تغير نظام تبعية كل المعاهد العليا

25 محمد الحاج حسن و آخرون، نوعية العنصر البشري و دوره في جودة التعليم، المؤتمر العربي الدولي الأول لضمان جودة التعليم، جامعة الزرقا، الأردن، 10 – 12 /5/ 2011

26 مربي صباح، قاسمي شوقي، تطبيق الجودة في مجال التعليم العالي، ضمان جودة التعليم العالي المبررات و المتطلبات، الملتقى الوطني الرابع للبيداغوجيا، جامعة محمد خيضر بسكرة، 25 – 26 / 11/ 2014

لإعداد المعلمين إلى جامعة الجبل الغربي تحت اسم كلية المعلمين نالوت و تم مؤخرا تغيير اسم كلية المعلمين إلى كلية التربية عام 2006م و نظام الدراسة أربعة أعوام.

المصدر: الموقع الالكتروني للكلية.

2 – أداة البحث.

تم الاعتماد في إنجاز البحث التحليلية على المقابلة المباشرة مع أفراد عينة الدراسة للمسائلة على انفراد حول تساؤلات تتعلق بالبحث تم اعدادها مسبقا، حيث تحتوي الاستمارة على جزأين: الجزء الأول خاص بالمعلومات الشخصية و هي تاريخ المقابلة، المؤهل العلمي، الدرجة العلمية، أعوام الخبرة في التدريس، والجزء الثاني يحتوي على الأسئلة كما هو موضح في الملحق.

3 – مجتمع البحث.

جميع أعضاء هيئة التدريس بقسم علوم الحياة كلية التربية نالوت

4 – عينة البحث:

تمثلت عينة البحث في أربعة أفراد من أعضاء هيئة التدريس بقسم علوم الحياة في كلية التربية نالوت التابعة لجامعة نالوت، و الجدول رقم (1) يوضح خصائص العينة، حيث إن 50% منهم ذكور و 50 % إناث، و كما يتضح من الجدول فإن جميعهم يحملون مؤهل الماجستير و الدرجة العلمية محاضر مساعد.

الجدول رقم (1): خصائص عينة الدراسة

الدرجة العلمية	المؤهل العلمي	عدد سنوات الخبرة	الجنس
محاضر مساعد	ماجستير	10 سنوات	ذكر
محاضر مساعد	ماجستير	10 سنوات	ذكر
محاضر مساعد	ماجستير	9 سنوات	أنثى
محاضر مساعد	ماجستير	7 سنوات	أنثى

المصدر: إعداد الباحثة

5 – عرض نتائج البحث و تحليلها

استخدم في البحث استمارة مقابلة موجهة إلى الأساتذة في قسم علوم الحياة بكلية التربية نالوت جامعة نالوت، و قد تم تطبيق منهج تحليل المحتوى على الإجابات و فيما يلي أسئلة المقابلة و الإجابات المتحصل عليها:

السؤال الأول: ما الأسس التي يتم مراعاتها عند اقتراح مواضيع بحوث التخرج؟

الجدول رقم (2) نتائج السؤال الأول

المقابلة	الإجابة
المقابلة 1	أن يكون موضوع البحث من ضمن المناهج الدراسية في القسم و كذلك إمكانية تطبيق البحث على أرض الواقع، و أن يضيف شيئا جديدا للمجتمع المحلي و الوطن.
المقابلة 2	أن تكون المواضيع في إطار رؤية و رسالة و أهداف القسم العلمي لسمات و كفايات الخريج.
المقابلة 3	أن تكون المواضيع ضمن التخصص العلمي للقسم و أن تخدم قضايا المجتمع المحلي ذات العلاقة بالتخصص مع مراعاة امكانية تنفيذ الدراسات الميدانية و التجريبية حسب الامكانيات المتوفرة.
المقابلة 4	مراعاة حداثة الموضوع و أن يكون ذو فائدة علمية و مجتمعية، و قابلا للتطبيق العملي و يراعي امكانيات الطلبة و امكانيات الكلية و يكون ضمن المعايير التي أقرتها اللجنة العلمية بالكلية القسم.

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج المقابلة

يؤكد 75% من المبحوثين على ضرورة أن تكون المواضيع المقترحة لبحوث التخرج قابلة للتطبيق على أرض الواقع، و ذات علاقة بالتخصص العلمي و التربوي لقسم علوم الحياة، و أن تكون بحدود إمكانيات الكلية و تخدم قضايا علمية و مجتمعية تهم المجتمع المحلي.، ويرى 50% من المبحوثين ضرورة توافق مواضيع البحوث مع معايير و أهداف الكلية و القسم العلمي.

السؤال الثاني: هل يمتلك طلبة مرحلة التخرج القدرات العلمية و الفنية التي تؤهلهم لمواجهة تحديات بحوث التخرج؟

الجدول رقم (3) نتائج السؤال الثاني

المقابلة	الاجابة
المقابلة 1	توزيع الطلبة على مجموعات ثنائية أو ثلاثية يعرقل التقويم الحقيقي للطالب، إلا أن هناك طلبة لديهم قدرات و ابداعات رائعة لإنجاز المطلوب منهم بشكل فردي.

المقابلة 2	بنسبة متوسطة
المقابلة 3	يتفاوت الطلبة من حيث قدراتهم العلمية و الفنية إلا أن الأغلبية يتمكنون من إنجاز بحوث التخرج بنجاح بينما يبدع بعضهم في بحوثهم بصورة مميزة.
المقابلة 4	لا يمتلك جميع الطلبة القدرات التي تؤهلهم لإنجاز مشروع تخرج كامل

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج المقابلة

50 % من أفراد عينة البحث يعتقدون أن أغلبية الطلبة يمتلكون قدرات تمكنهم من إنجاز بحوثهم، والبعض يتميزون في ذلك، بينما 50% من أفراد العينة يرون أن قدرات بعض الطلبة تكون محدودة ، وهنا يتضح أن طلبة القسم يتمكنون من إنجاز بحوث تخرجهم بمستويات مختلفة تظهر الفروق الفردية بينهم من ناحية المعرفة الأكاديمية و المهارات البحثية.

السؤال الثالث: هل يوجد تنسيق و تعاون بين الكلية و مؤسسات المجتمع المحلي في مجال البحوث العلمية؟

الجدول رقم (4) نتائج السؤال الثالث

المقابلة	الإجابة
المقابلة 1	لا يوجد أي تنسيق من قبل المجتمع المدني بصفته ملما نوعا ما بالمشاكل التي تدور في نطاق المجتمع ككل، و لا من قبل إدارة الكلية أو الجامعة أو القسم المختص.
المقابلة 2	لا يوجد أي تنسيق بين الكلية و مؤسسات المجتمع المحلي في الوقت الحالي، والحل يكون في تفعيل قسم خدمة المجتمع و البيئة و إنشاء قناة اتصال بالمجتمع داخل الكلية لتحديد و معرفة المشكلات البيئية للمجتمع.
المقابلة 3	التعاون والتنسيق بين الكلية و مؤسسات المجتمع المحلي يكاد يكون منعدما في مجال البحوث العلمية.
المقابلة 4	التعاون بين الكلية و مؤسسات المجتمع المحلي ضعيف جدا بل أحيانا يحدث أن تكون هذه المؤسسات عائقا أمام إنجاز متطلبات المشروع.

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج المقابلة

يتفق جميع المبحوثين أن التنسيق و التعاون بين الكلية و مؤسسات المجتمع المحلي ضعيف أو غير موجود أساسا، و هذا يتفق مع دراسة القيزاني (2017)، و دراسة الضبياني و

آخرون (2018)، و دراسة غبور (2019)، حيث خلصت هذه الراسات إلى مجموعة من النتائج من ضمنها الاجماع على ضعف التنسيق و التواصل بين الجامعات بكلياتها المختلفة و مؤسسات المجتمع ذات القطاع العام أو الخاص. بالإضافة غلى ذلك يصرح 25% من المبحوثين أن بعض المؤسسات تمتنع عن تقديم المعلومات و الإحصائيات التي يحتاجها الطلبة في بحوثهم، معرقلة بذلك جهودهم في الحصول على المعلومات و إتمام بحوثهم، كما يؤكد 25% من المبحوثين على ضرورة تفعيل قسم خدمة المجتمع و البيئة بالكلية لتحديد و معرفة مشكلات المجتمع المحلي. تشير هذه النتائج إلى وجود فجوة بين الكلية و مؤسسات المجتمع المحلي في مجال التعاون البحثي، حيث تشارك الكلية في تعميق هذه الفجوة بعدم الاهتمام بالأبحاث التي تساهم في حل مشكلات المجتمع المحلي و تنميته، و عدم وضع خطة موحدة للبحث العلمي على مستوى الكلية لتوجيه البحوث إلى خدمة المجتمع المحلي.

السؤال الرابع: ما مدى اهتمام جامعة نالوت و كلية التربية نالوت بالبحوث العلمية الطلابية من الناحية المادية و المعنوية؟

الجدول رقم (5) نتائج السؤال الرابع

المقابلة	الإجابة
المقابلة 1	لا يجد تنسيق مسبق بين إدارة القسم العلمي و إدارة الكلية من حيث تقديم المشورة أو التوجيهات اللازمة قبل اختيار عناوين البحوث ، و لكن خلال لسنوات القريبة يوجد نوع من الدعم المعنوي و نادرا المادي من قبل إدارة كلية التربية نالوت وهذا على الصعيد الشخصي. أما على مستوى الجامعة فلا يوجد أي دعم معنوي أو مادي طيلة السنوات الماضية، ومع هذا تنظم الجامعة في نهاية كل عام دراسي حفل لتكريم أفضل بحث تخرج.
المقابلة 2	يعتبر موضوع دعم البحث العلمي ماديا و معنويا من أهم معايير الجودة و للأسف لم يحظى بالاهتمام المناسب من الجامعة أو الكلية. يجب وضع آلية لدعم وتشجيع البحوث بالأقسام العلمية و تحديد المعوقات و توفير الامكانيات.
المقابلة 3	من الناحية المادية تأتي البحوث الطلابية ضمن أخر اهتمامات الكلية و الجامعة، حيث لا يوجد أي مخصصات مالية لدعمها، أما من الناحية المعنوية قامت الجامعة مؤخرا باعتماد فكرة تكريم أفضل بحث تخرج في نهاية العام الجامعي للسنوات الدراسية.
المقابلة 4	اهتمام الجامعة و الكلية بصفة خاصة ضعيف جدا من الناحيتين المادية و المعنوية.

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج المقابلة

يجمع المبحوثين على ضعف الدعم المادي و المعنوي للبحوث الطلابية من قبل إدارة الجامعة وإدارة الكلية ، إلا أن الدعم المعنوي قد اقتصر في الأعوام الأخيرة على إقامة حفل تكريم أفضل بحث تخرج على مستوى كليات جامعة نالوت يتم تنظيمه في نهاية كل عام جامعي. تتوافق هذه النتائج مع دراسة كلا من: أبو عبد الله (2021)، و القيزاني (2017)، و غبور (2019)، حيث خلصت إلى ضعف الدعم المادي للبحوث العلمية الجامعية و الذي من شأنه أن يضعف من الدور الذي قد تسهم به البحوث الجامعية في حل مشكلات المجتمع المحلي و تنميته. ضعف الدعم المادي يزيد من التشابه و التكرار و النسخ بين البحوث الطلابية و ذلك بسبب محاولتهم إنجاز بحوثهم في حدود إمكانياتهم و إمكانيات الكلية محل الدراسة.

السؤال الخامس: ما هي أبرز المعوقات التي تعترض بحوث التخرج لطلبة قسم علوم الحياة؟

الجدول رقم (6) نتائج السؤال الخامس

المقابلة	الإجابة
المقابلة 1	قلة المراجع العلمية الحديثة و التي تواكب العصر، و أيضا افتقار المعامل الجامعية للتجهيزات المناسبة لإجراء بعض التجارب الداعمة لبحث التخرج، و أيضا هناك قصور واضح في معرفة الطلبة بطرق البحث و أساسياته.
المقابلة 2	1. ضيق الوقت 2. عدم توفر المواد و المعدات اللازمة للبحث.
المقابلة 3	عدم توفر البنية التحتية اللازمة للبحوث مثل المعامل و المختبرات و الكتب و المراجع و خدمات الانترنت بالكلية، ونقص إلمام الطلبة بأساسيات البحث و الكتابة بأسلوب علمي.
المقابلة 4	عدم وجود معمل متكامل من حيث الأجهزة و المعدات لاجراء الدراسات التجريبية، عدم وجود ميزانية مخصصة للبحوث.

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج المقابلة

يتفق جميع المبحوثين على أن افتقار معامل الكلية للأجهزة و المعدات و الإمكانيات اللازمة لإجراء التجارب المعملية يعد من أهم العراقيل التي تواجه البحوث الطلابية التطبيقية، ثم يليها قلة المراجع العلمية الحديثة، و القصور في معرفة الطلبة لطرق البحث العلمي و أساسياته حسب

وجهة نظر 50% من المبحوثين، بينما يعتقد 25% من أفراد العينة أن ضيق الوقت في طريق إنجاز الطلبة لبحوثهم على أكمل وجه، حيث أن البرنامج الدراسي لطلبة السنة الرابعة مكتظ بالمقررات الدراسية و تنفيذ التربية العملية و إنجاز بحث التخرج. دراسة أبوعبد الله (2021) ودراسة غبور (2019) تؤكدان أن تدني البنية التحتية للمعامل من تجهيزات و أدوات و إمكانيات يعد من أهم العراقيل التي تمنع إنجاز البحوث العلمية وتطويرها.

السؤال السادس: هل يتم توظيف نتائج بحوث التخرج لطلبة قسم علوم الحياة لخدمة المجتمع؟ ماهي الآلية المناسبة لذلك؟

الجدول رقم (7) نتائج السؤال السادس

المقابلة	الإجابة
المقابلة 1	للأسف هناك العديد من البحوث القيمة رهينة في أدراج المكتبات ، و لعل هذا يعود إلى عدم نشر نتائج هذه البحوث في منشورات الجامعة أو على مستوى جمعيات المجتمع المدني في المنطقة، لأنه لا يوجد تنسيق بين الكلية و المجتمع المحلي. و الألية المناسبة على حسب رأي الشخصي التنسيق بين مختلف القطاعات في بلدية نالوت مثل: الصحة، البيئة، التضامن الإجتماعي، قطاع التعليم وغيرها لمعرفة أهم الصعاب الموجودة بها و العمل على ايجاد حلول مناسبة لها من خلال بحوث التخرج.
المقابلة 2	بتفعيل دور قسم خدمة المجتمع و البيئة بالكلية و الذي يضع بدوره خطة تشمل الزيارات الميدانية لمرافق المجتمع ، وتحديد المشاكل المجتمعية و تصميم استبانات لاستطلاع أراء المؤسسات المجتمعية المدنية حول المشاكل القائمة بالاشتراك مع القسم العلمي.
المقابلة 3	لا يتم توظيف نتائج بحوث الطلبة لخدمة المجتمع حيث يكون مصيرها رفوف المكتبات ولا يتم استغلال نتائجها. تفعيل وسائل الاعلام الجامعي للتعريف بالبحوث الطلابية و نتائجها، فتح قنوات تواصل بين الجامعة و مؤسسات المجتمع المحلي، تفعيل فكرة الشراكة بين الكلية و مؤسسات المجتمع المحلي، اقامة ندوات و مؤتمرات تستقطب أصحاب القرار بمؤسسات المجتمع المحلي لتوضيح أهمية البحوث العلمية في خدمة المجتمع .
المقابلة 4	النتائج المتحصل عليها من بحوث التخرج في السنوات الأخيرة ممتازة و يمكن الاستفادة منها إن توفر التعاون بين الكلية و مؤسسات المجتمع المحلي، أما من ناحية الآلية المناسبة لتوظيف النتائج و الاستفادة منها هي تجديد و تحديث عقول المجتمع المدني و خاصة العقول الرئاسية.

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج المقابلة

يؤكد 75% من المبحوثين على وجود بحوث ممتازة و قيمة للطلبة المتخرجين في قسم علوم الحياة، إلا أنها تظل حبيسة رفوف المكتبات، و يرجح 50 % من المبحوثين السبب في عدم نشر نتائج هذه البحوث في منشورات الجامعة أو على مستوى مؤسسات المجتمع المحلي، حيث لا يوجد تواصل أو تنسيق مسبق بين الكلية و مؤسسات المجتمع المحلي و بالتالي فإن هذه المؤسسات ليست على دراية بما تنتجه الكلية من بحوث و نتائج قد تخدمها. تتفق هذه النتيجة مع دراسة القيزاني (2017) و التي أشارت إلى ندرة استثمار النتائج و التوصيات التي تنتج عن البحوث التطبيقية، و دراسة العلاقي (2019) و التي توصلت إلى أن الجامعة تركز على الوظيفة الأولى للجامعة و هي الدراسة و التعليم، و لم تنتقل إلى توظيف البحوث العلمية في حل مشكلات المجتمع المحلي. من الملاحظ في العلاقة بين الكلية محل الدراسة و مؤسسات المجتمع المحلي نالوت (التعليم، الصحة، البيئة، الزراعة)عدم اهتمام الأخيرة بما تنتجه الكلية من بحوث علمية و عدم عرضها للمشكلات التي تواجهها لتقوم الكلية ببحثها ، و قد يكون السبب في عدم اقتناع هذه المؤسسات بأهمية البحوث العلمية و قدرتها على حل المشكلات إذا ما توفرت لها الإمكانيات المطلوبة و التسهيلات.

أما بالنسبة للآلية التي يتم بها توظيف نتائج بحوث التخرج لطلبة قسم علوم الحياة في حل مشكلات المجتمع المحلي فقد أجمع المبحوثون في أنها تتمثل في التنسيق بين الكلية و مختلف القطاعات في بلدية نالوت بما فيها التعليم، والصحة، و البيئة..... وغيرها، و يتم هذا بتفعيل دور قسم خدمة المجتمع و البيئة بالكلية و الذي بدوره يضع خطة لتقصي و جمع المعلومات حول المشاكل المجتمعية بالمؤسسات المختلفة بالاشتراك مع القسم العلمي. و يتفق هذا المقترح مع ما أوصت به دراسة كلا من: القيزاني (2017)، و الضبياني و آخرون (2018)، و أبو عبد الله (2021)، حيث أكدت هذه الدراسات على ضرورة تكوين فرق بحثية لحل مشاكل مؤسسات المجتمع. أما دراسة العلاقي و مزيكة (2019) فقد أوصت بالتنسيق بين الجامعة و القيادات في المجلس المحلي للمدينة لتقدير احتياجات المجتمع بشكل دوري.

السؤال السابع: كيف يمكن تحسين مستوى المخرجات (الطلبة/ البحوث العلمية/ خدمة المجتمع) ضمن قسم علوم الحياة بكلية التربية نالوت؟

الجدول رقم (8) نتائج السؤال السابع

المقابلة	الإجابة
المقابلة 1	أولا اختيار عنوان البحث يكون بالموافقة بين الطالب و الأستاذ المشرف و عدم فرض أي عنوان أو موضوع على الطالب أو الأستاذ، و كذلك توفير الدعم المادي للبحث العلمي و خصوصا الاقسام العلمية وتوفير مراجع قيمة و الاهتمام بالجانب التعليمي في البحوث أي إجراء بحوث تربوية في المدارس المختلفة في البلدية فيما يخص مواد العلوم و المعامل المدرسية و أعضاء هيئة التدريس و مدى التزامهم بتنوع طرق التدريس.
المقابلة 2	تفعيل دور استطلاع الآراء لتحديد القصور و ايجاد الحلول.
المقابلة 3	التركيز على رفع قدرات و مهارات الطلبة المعرفية و البحثية من خلال المناهج التعليمية و الدورات التدريبية ، بالنسبة للبحوث العمل على توفير كل الامكانيات التي تتطلبها البحوث التطبيقية و الميدانية من مراجع و معامل و أدوات و مواد و أجهزة و دعمها ماديا و نشر نتائجها و التسويق لها، و إنشاء فرق بحث تتعامل مع مؤسسات المجتمع المحلي المختلفة للوقوف على مشاكلها و اتخاذها مواضيعا لبحوث التخرج.
المقابلة 4	لتحسين المخرجات لابد من وضع رؤى و أهداف واضحة للكلية و مخرجاتها ولا بد من إيجاد نقاط الضعف و القصور في العملية التعليمية و وضع حلول لها .

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج المقابلة

يجمع المبحوثون على ضرورة الوقوف على نقاط الضعف و القصور في المخرجات و وضع الحلول لها. و يرى 50% من المبحوثين أن من وسائل تحسين المخرجات مايلي: توفير الدعم المادي، توفير معامل مجهزة، تطوير المهارات البحثية للطلبة، لاقتراح مواضيع لبحوث التخرج تخدم المجتمع المحلي، توفير المراجع العلمية الحديثة ، استحداث قنوات اتصال بين الكلية و المجتمع المحلي، و قد أشارت دراسة بن سالم (2015) إلى أن هناك ارتباط بين مخرجات التعليم العالي (الطلبة الخريجين، البحوث العلمية، خدمة المجتمع) أي أنه لا يكون هناك تحسين في خدمة المجتمع مالم يكن هناك تحسين في البحوث العلمية و الطلبة الخريجين، و لا يكون هناك تحسين في البحوث العلمية إن لم يكن هناك تحسين في الطلبة الخريجين، و هذا دليل على أن الطالب هو الجوهر. و من هذا المنطلق يستوجب أن تضع الكلية محل الدراسة خطة لتنمية و تطوير المهارات البحثية للطلبة مثل إقامة ندوات و دورات حول منهجية البحث العلمي للطلبة و أعضاء هيئة التدريس كل عام، حيث أن كفاءة أعضاء هيئة التدريس من شأنه

زيادة كفاءة الطلبة الخريجين و بالتالي تجويد البحوث العلمية و تصبح بذلك مؤهلة لخدمة المجتمع المحلي و حل مشكلاته.

السؤال الثامن: هل تلعب إدارة الجودة دورا في تحسين مخرجات الكلية؟

الجدول رقم (9) نتائج السؤال الثامن

المقابلة	الاجابة
المقابلة 1	ليس لقسم الجودة في الكلية أو الجامعة أي دور فعال باستثناء تعبئة النماذج المعدة و التي للأسف لا يتم تحليلها أو دراستها لمعرفة أوجه القوة و الضعف في بحوث التخرج. و بالرغم من المحاولات الجادة من قبل مدير الجودة بالكلية إلا أن هناك صعوبات جمة، و ربما في السنوات القادمة سوف ترى نتائج أفضل نظرا لتطبيق مبادئ الجودة في كل مسارات التعليم (الأستاذ/ المعامل/ المكتبات/ الحوافز)
المقابلة 2	دور توعوي تثقيفي
المقابلة 3	أعتقد أن تطبيق مبادئ الجودة في الكلية يحتاج الى تكاثف الجهود و فهم و ادراك متطلبات الجودة من قبل جميع الكادر الوظيفي و الأكاديمي في الكلية للوصول الى تحسين و تطوير العملية التعليمية و مخرجاتها. و بالنسبة للكلية محل الدراسة لاتزال في بدايات تطبيق معايير الجودة.
المقابلة 4	لإدارة الجودة الدور الرئيسي في تحسين كل العملية التعليمية و تصحيح مسارها و تحسين مخرجاتها.

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج المقابلة

يتفق جميع المبحوثين أن لإدارة الجودة دور مهم في تحسين العملية التعليمية، و تصحيح مسارها، وتحسين مخرجاتها في حال تم تطبيق مبادئ الجودة في كل مسارات التعليم، إلا أنه في الوقت الحالي فإن إدارة الجودة بالكلية تواجه صعوبات تجعل عملها يقتصر على تعبئة النماذج المعدة و التي للأسف لا يتم تحليلها أو دراستها. تتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بن سالم (2015) حيث أشارت إلى عدم وجود الوعي الكافي بفلسفة الجودة في المؤسسة محل الدراسة باستثناء بعض الأفراد من أعضاء هيئة التدريس، كما أنه لا يوجد تحسن في مستوى المخرجات.

6 – ملخص نتائج البحث

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول من تساؤلات البحث (دور البحوث الطلابية التطبيقية لطلبة قسم علوم الحياة في حل مشكلات المجتمع المحلي):

- يراعي قسم علوم الحياة النقاط التالية عند اقتراح مواضيع بحوث التخرج: قابلية تطبيقها على أرض الواقع، أن تكون ضمن إمكانيات الكلية و الطلبة، و أن تخدم قضايا علمية و مجتمعية تهم المجتمع المحلي.
- أنجز قسم علوم الحياة مجموعة من البحوث الطلابية المتميزة ذات العلاقة بمشكلات المجتمع المحلي و تنميته، إلا أنها ظلت حبيسة الرفوف.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني من تساؤلات البحث (ما المعوقات التي تمنع البحوث التطبيقية لطلبة قسم علوم الحياة من الإسهام في حل مشكلات المجتمع المحلي):

- ضعف الدعم المادي للبحوث الطلابية التطبيقية من قبل إدارة الكلية و الجامعة.
- افتقار معامل الكلية للتجهيزات ،و الأدوات ، و الإمكانيات اللازمة لإجراء البحوث العلمية التطبيقية التي تستلزم تجارب مختبرية.
- قصور في معرفة الطلبة لطرائق البحث و أساسياته.
- كثرة الاعباء الدراسية و ضيق الوقت المخصص للقيام بالبحوث العلمية التطبيقية بالنسبة للطلبة في مرحلة التخرج
- تركز الكلية على الوظيفة الأولى لمؤسسات التعليم العالي، و هي الدراسة و التعليم و تستبعد من اهتماماتها تطوير البحث العلمي و خدمة المجتمع.
- قلة اهتمام الكلية و الجامعة بالبحوث التي تسهم في حل مشكلات المجتمع المحلي و تنميته أدى تعميق الفجوة بين الكلية و مؤسسات المجتمع المحلي.
- عدم اهتمام مؤسسات المجتمع المحلي بما تقدمه الكلية من بحوث علمية ، و عدم عرض المشكلات التي تواجهها للقيام ببحتها من قيل الكلية، خاصة في مجال (التعليم و التربية، الصحة، البيئة) .
- ضعف التنسيق بين الكلية و مؤسسات المجتمع المحلي.

- عدم وجود الوعي الكافي بمبادئ الجودة و آلية تطبيقها في المؤسسة محل الدراسة باستثناء بعض الأفراد من المسؤولين و أعضاء هيئة التدريس، مما أدى إلى عدم تحسين مخرجات العملية التعليمية و استمراراها بالمستوى المتواضع نفسه.

7 – توصيات و مقترحات الدراسة

- نشر ثقافة البحث بين طلاب المراحل الجامعية الاولى ،و تدريبهم على مناهج البحث العلمي، و التقليل من المناهج التي تعتمد على الحفظ و التلقين.
- تنمية مفهوم خدمة المجتمع لدى طلبة كليات التربية من خلال تضمين الخطط الدراسية لمسافات تعزز من ذلك المفهوم.
- تحسين الطلبة الخريجين لأجل تحسين البحوث العلمية لأجل تحسين خدمة المجتمع.
- تفعيل الشراكة المجتمعية بين كلية التربية نالوت و مؤسسات المجتمع المحلي بمدينة نالوت ،و ذلك بتفعيل قسم خدمة المجتمع بالكلية ،و الذي من أهدافه التنسيق مع قيادات و إدارات المجلس المحلي نالوت لتقدير الحاجات المجتمعية بشكل دوري من خلال تشكيل فرق بحثية لدراسة المشكلات الاجتماعية، و البيئية، و الاقتصادية و تقديم الحلول لها.
- توجيه البحوث العلمية الطلابية لحل المشكلات التي تواجه المجتمع المحلي.
- استحداث قنوات اتصال بين جامعة نالوت و مؤسسات المجتمع المحلي بالمدينة مثل مؤتمر سنوي بالجامعة تشارك فيه كل الجهات المجتمعية المستفيدة من الجامعة.
- التأكيد على أهمية إنشاء صندوق تمويل البحث العلمي بميزانية مستقلة.
- الاهتمام بتسويق نتائج البحوث الطلابية و نشر الأبحاث المميزة.
- دعم و تطوير البنية التحتية للكلية (المباني، المعامل، المكتبات، المختبرات) مع التأكيد على الصيانة الدورية للبنية التحتية.
- الاهتمام بالحوافز المادية والمعنوية للكفاءات المتميزة من الطلبة في مجال البحوث التطبيقية.
- توفير قاعات خاصة بالبحوث العلمية سواء للإعداد أو المناقشة.

- العمل من قبل جامعة نالوت على مد جسور التواصل و التعاون بينها و بين المؤسسات الجامعية و البحثية الأخرى لتزويدها بالكتب العلمية الحديثة و الدراسات العلمية المنشورة من قبل هذه المؤسسات، و توفير إمكانية الدخول الى المكتبات الرقمية.
- نشر ثقافة الجودة في الكلية محل الدراسة لزيادة الوعي و التخلص من التعليم التقليدي الذي يقتصر على وظيفة التدريس و التعليم، و تضافر جهود جميع الأطراف و التنظيمات الهيكلية بالكلية مع مكتب الجودة بالكلية للوصول إلى تحقيق متطلبات الجودة.

المراجع و المصادر:

1- إبراهيم، السعيد مبروك (2015) البحث العلمي و دوره في التنمية في العالم الرقمي، ط1، الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، ص 127.

2- أحمد الرشيد (2005)(رسالة دكتوراة في فلسفة التربية/ تخصص إدارة تربوية) دور الجامعة في خدمة المجتمع ومدى قيام الجامعات بهذا الدور، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن

3- الخياط، ماجد محمد (2010) أساسيات البحوث الكمية و النوعية في العلوم الاجتماعية، ط1، عمان: دار الراية، عمان، ص39.

4- أماني السيد غبور (2019) رؤية استراتيجية مقترحة لتطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية لتعزيز قدرتها التنافسية، مجلة بحوث التربيةالنوعية، جامعة المنصورة، عدد (54)، ص 64

5- أمل فتحي عقل: تطوير معايير التميز في التعليم الجامعي العالي، دار الخليج للنشر و التوزيع، عمان 2015.

6- الكبيسي، عبد الواحد (2011). سبل خدمة الجامعة للمجتمع المحلي من وجهة نظر تدريسها، بحث مقدم لمؤتمر مركز التعليم المستمر في جامعة البصرة، 16 – 17 /3/ 2014.

7- حسن، إيناس عبد الحميد (1995). ورقة علمية بعنوان: تطور أهداف التعليم الجامعي المصري في ضوء بعض المتغيرات العالمية و الاتجاهات المستقبلية و تحديات معوقات تحقيقها،

المؤتمر القومي السنوي الثاني لمركز تطور التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، المقام في الفترة 10/21 – 11/2 – 1995.

8- خالد بن مطر السهلي (2018). دور كليات التربية بالجامعات السعودية في خدمة المجتمع المحلي، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، العدد (179، الجزء الثاني) ص 821.

9- خندقجي، محمد عبد الجبار،خندقجي، نواف عبد الجبار (2012). مناهج البحث العلمي منظور تربوي معاصر، ط1، الأردن: عالم الكتب الحديث. ص24.

10- عامر محمد الضبياني و آخرون (2018) دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة العلوم الغنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد (50)

11- عدنان وديع: التعليم العالي في الوطن العربي و تحديات التقدم العلمي و التقني، شئون عربية، جامعة الدول العربية – الأمانة العامة، ع 36.

12- علاء زهير الرواشدة (مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد الثالث، العدد الأول يناير 2011) دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيهاو علاقة ذلك ببعض متغيرات الشخصية لديهم، جامعة البلقاء أنموذجا (مكة المكرمة، ص 175-224).

13- علي خليفة العلاقي، فرج أحمد مزيكة (2019) دور الجامعة الاسلامية الاسمرية في التنمية الثقافية والاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، مجلة العلوم الاقتصادية و السياسية، الجامعة الاسمرية الاسلامية، العدد (14)، ص120

14- عمر فرج القيزاني (2017) دور جامعة المرقب في تنمية المجتمع المحلي بمنطقة الخمس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها، المؤتمر الإقتصادي الأول للإستثمار و التنمية في منطقة الخمس، جامعة الزيتونة، 25 – 27 ديسمبر 2017

15- غالب عبد المعطي: ثقافة البحث العلمي، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2012.

16- فاطمة عايض فواز السلمي (مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030، 11 – 12 يناير 2017) دور مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في تنمية

المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، جامعة الملك سعود أنموذجا (جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية).

17- محمد الحاج حسن و آخرون، نوعية العنصر البشري و دوره في جودة التعليم، المؤتمر العربي الدولي الأول لضمان جودة التعليم، جامعة الزرقا، الأردن، 10 – 12 /5/ 2011.

18- محمد زايد الرقب: إدارة الجودة الشاملة في المكتبات و مراكز المعلومات الجامعية، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، 2008.

19- محمد فتحي موسى، (2013) تطوير البحث بالجامعات السعودية في ضوء مجتمع المعرفة، مجلة كلية التربية، (4).

20- محمد مسعد ياقوت: أزمة البحث العلمي في الوطن العربي، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2007.

21- مربي صباح، قاسمي شوقي، تطبيق الجودة في مجال التعليم العالي، ضمان جودة التعليم العالي المبررات و المتطلبات، الملتقى الوطني الرابع للبيداغوجيا، جامعة محمد خيضر بسكرة، 25 – 26 / 11/ 2014.

22- معروف، حسام عرفة (2012). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة .

23- نيد بن سالم (2015) دور إدارة الجودة في تحسين مخرجات التعليم العالي، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، سكرة الجزائر.

24- ياسمين إبراهيم أحمد أبوعبد (2021)، دور الجامعة في تطوير البحث العلمي: دراسة ميدانية بجامعة دمياط، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة دمياط، العدد (4)، ص 23-53

25- http://nu.edu.ly